

## بين واقعية نصر الله ومبالغات الآخرين.. وفاء وحرب نفسية

فرنسا- فراس عزيز ديب

إيران ستكون هدفاً لكن هذه المقاربة تفرض واقعياً مطلقاً سؤالاً جوهرياً: لماذا علينا منع الحرب في الخليج والتسليم باستمرار المواجهة الأميركية الإيرانية في المساحات المفتوحة كسورية مثلاً، فيما نشاهد كل هذا التحشيد تجاه الحرب مع «إسرائيل»، أليس هناك من سيقول ويريد بأن محور المقاومة يقدم وجهتي نظر متضادتين؟

في الحقيقة ظاهر الكلام يبدو كذلك، لكن التدقيق بما يعنيه الفرق بين الحربين سيؤيد نتيجة منطقية ومعنى آخر: الحرب الإيرانية الأميركية إن حدثت فهي حرب إقليمية ستتحول حرباً دولية لن تخسر فيها الولايات المتحدة دولاراً واحداً، أما الحرب مع «إسرائيل» فهي حرب جهات تقليدية تبقى حرباً محدودة الأضرار على المستوى العالمي، فلا إيران ستشارك بحرب مباشرة ضد «إسرائيل» فيما لو تورطت في لبنان أو سورية، ولا الولايات المتحدة مقتنعة بأنها تفعل ما تفعل في سورية من دمار وخراب لإضعاف إيران كما يكرر البعض، هذا اجتزاء وتخفيف للحراص لأن الولايات المتحدة تريد خدمة «إسرائيل» عبر إسقاط سورية الذي يعني تلقائياً خنق المقاومة وابتعاد إيران عن مساحات الصراع، ويتيسر أكثر يرى الأميركي نفسه اليوم ممسكاً بزمام خنق «الف» في المقاومة، أي سورية فلماذا سيتورط مع الهوامش؟

في الخلاصة: قدم الأمين العام لحزب الله في لقائه وجبة إستراتيجية دسمة لكل من يريد أن يفهم أن ما يجري ليس صراع إرادات بل بين صراع وجود، لنندقق مثلاً بما قاله بأنه لا يوافق على الفكرة القائلة بأن «إسرائيل» تتحكم بقرارات الولايات المتحدة، هذا الطرح يؤكد فكرة أن «إسرائيل» بالنهاية وديعة أميركية تراها الولايات المتحدة كمجرد قاعدة متقدمة لها في المنطقة مثلها مثل أي كيان يضع بيضه كاملاً في سلة الأميركي، بل وزاد من الشعر أبياتاً لكل الواثقين بقدرته القيادة السورية على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وأن دماء المقاومين واحدة لأن لا فرق بين من استشهد دفاعاً عن سورية أو لبنان.

المبالغات التي لا تمت للحرب النفسية بصلة، فهو لم يقل مثلاً أنه سيزيل «إسرائيل» عن الوجود في نصف ساعة، بل اكتفى بتعمير عدة رسائل تبدو كافية لقلب الكيان الصهيوني استخباراتياً رأساً على عقب، فاللعب على موضوع ضعف الجبهة الداخلية للعدو ليس جديداً، لكن اللعب على الأهداف الداخلية المقترضة في عمق الأراضي المحتلة وإصراره على التمييز بين المدنيين والمستوطنين هو عملياً أكثر من مجرد رسالة للداخل الإسرائيلي، بل هي رسالة متعددة الاتجاهات وبمعنى آخر:

وضع الأمين العام لحزب الله الكرة في ملعب رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بجعله يواجه الحقائق أمام «شعبه»، فالسلاح الذي تتحوتن عنه قد وصل إلى المقاومة ولم تتمكنوا من تدميره، ونتنياهو يكتب عليكم لأن ما يقصفه في سورية عبارة عن استعراض، فلا القصف سيؤدي لرحيل إيران عن سورية طالما أن القيادة السورية لم تطلب ذلك، ولا القصف قادر على حسم معركة على الأرض ذاق الصهانية مسبقاً طعم مرارتها، وإن كانت القيادة السورية التي تمتلك وحدها قرار الرد من عدمه ترى الأولوية لمحاربة الإرهاب فهذا لا يعني أن السلاح الموجه على الجبهة الأساسية لا علاقة له بهذه المعارك وفتح جبهة ما سيكون متزامناً بفتح عدة جهات.

هنا تبدو الرسالة الأكثر أهمية قد وصلت، بل وربما هي الرسالة الأكثر دراسة الآن في كيان العدو.

ثالثاً: لماذا يجب علينا العمل لمنع الحرب في الخليج؟!

بدا واضحاً في كلام نصر الله أن الجميع يجب أن يعمل لمنع وقوع الحرب في الخليج أو ما يمكننا تسميته اصطلاحاً «الهجوم على إيران»، بل إنه ساق الكثير من عبارات التخويف والتحويل من أثر تلك الحرب على الإقليم كاملاً وليس دولة بعينها، وجهة نظر يبدو فيها الكثير من سعة الأفق، القضية هنا ليست خوفاً من الحرب لكن من أثرها المدمر على الجميع بما فيهم دول الخليج والمستفيد الوحيد هو الولايات المتحدة الأميركية، تحديداً أن الرسالة كانت واضحة: «كل دولة ستشارك ولو بشكل غير مباشر بالحرب على

كذلك الأمر كان في حديثه إعادة تصويب لدور مقاتلي حزب الله في سورية الذين يخضعون حكماً لقرارات القيادة العسكرية السورية، بل هو قالها صراحةً بأن «قائد المعركة في سورية هي القيادة السورية»، القضية هنا تكمن في قدرة الأمين العام على إعادة التصويب والرد على الكثير من الأكاذيب التي يتم تناولها هنا وهناك وبعضها للأسف بسمي «إعلام مقاوم» حول وهن الدولة السورية على مستوى إدارة المعارك بما فيها الرد على العدوان الإسرائيلي، أو قدرة القيادة السورية على ضبط الأمور والتأثير على الأرض إن كان لجهة الوجود الروسي على مستوى القوات أو الوجود الإيراني على مستوى المستشارين، فالحزب ورغم ما قدمه من دماء في سورية لم يخرج أمنيته العام ليستثمر بهذا الوجود لا بشكل مباشر بادعاء منع سورية من السقوط، ولا غير مباشر عبر افتراض أن التواجد في سورية والعراق هو خط المواجهة الأول ضد المشاريع الأميركية في المنطقة!

لقد أراد الأمين العام لحزب الله وبشكل غير مباشر رد الوفاء بالوفاء عندما أسقط بهذا الكلام الكثير من المغالطات، بمعزل إن كان عن قصد أو غير قصد، فإن أي مواطن سوري سمع اللقاء بعقله لا يقلبه فهم أن الكثير من الأكاذيب التي تحاك هنا وهناك ولو بحسن نية لتعويم طرف ما هي عملياً أكاذيب تنتهي عندما يكون المتحدث صادقاً مع نفسه قبل أن يكون صادقاً مع الآخرين.

ثانياً: حرب نفسية مع «إسرائيل»

لا يمكن الشك أبداً بقدرته حزب الله على خوض الحرب النفسية تجاه العدو بطريقة يبدو عملياً متوقفاً فيها على دول ومؤسسات لها باع طويل في ذلك، هذا الكلام كان يجسده بشكل دائم أمنيته العام حسن نصر الله في إطلالاته المتنوعة، لكن إطلالته الأخيرة بدا فيها كمن يضع خطه على الطاولة لأنه يدرك أن عليه الاستثمار بالصادقية التي يتمتع بها حتى عند عدوه، ولعل سر نجاحه في انتزاع هذه الصادقية إن الرجل الذي أنزل الكيان الصهيوني باعتراقمهم لا تزال أقدامه على الأرض، فهو بعيد كل البعد عن

في التعاطي مع المواقف الصادرة عن شخصية لها وزنها الإقليمي والدولي في هذا العالم المتشابك الصراعات كالأمن العام لحزب الله حسن نصر الله، يجب التمييز بين تلك المواقف الصادرة عن الخطابات التي يلقيها في مناسبات متعددة والتي تتركز جلها على رفع الروح الحماسية لدى جمهور المقاومة ككل تحديداً من خلال كاريزما الخطاب التي يمتلكها، وبين اللقاءات التلفزيونية التي وإن كانت قليلة، لكنها أكثر شمولية وشرحاً لكل ما يجري من حولنا، لتتحول إطلالته من مجرد عابر للحدود إلى عابر للقرات، ولعل هذه المقاربة تجسدت كليا في لقائه الأخير مساء يوم الجمعة الماضي على قننا المنار.

اللقاء والذي طال ثلاث ساعات بدا واضحاً أنه جاء متماسياً مع فرضية وضع النقط على الحروف في ظل التصعيد الإقليمي والدولي الذي لا يهدأ، لكن ما بدا أهم من ذلك هو استطراده في شرح الكثير من الحقائق، والتي يمكن تلخيص أهمها بنقاط ثلاث أساسية:

أولاً: حزب الله والحرب على سورية

قد لا يشكل ما قاله نصر الله بما يتعلق بالموضوع السوري الكثير من كشف للأسرار، لكن أهميته تكمن باستخلاص الحقائق غير المباشرة التي قد تراها بين الفاصلة والنقطة في عباراته، فيما هناك من كان يتعمد عن قصد أو غير قصد التعامي عنها، فحسب نصر الله فإن «دماء» من استشهدوا وفي مقدمتهم دماء قوات الجيش العربي السوري هي من منعت صفقة القرن»، مقاربة تعني حكماً أن هذه التضحيات منعت سورية من السقوط، فلا يستطيع أحد احتكار هكذا إنجاز أو إغفال التضحيات التي قدمها الجيش العربي السوري ليس لحماية سورية فحسب، بل للدفاع المستمر عن القضايا القومية العربية بعمق عن الطريقة التي يتاجر بها الآخرون بقضية القدس مثلاً، ويعمل عن مدى استمرارية القبول الشعبي لهذه المصطلحات باتت في زمن الحرب والحصار أشبه بالكابوس.

## بتنسيق مع أجهزة الدولة.. «الحشد الشعبي» ينقل شاحنات بضائع من البوكمال إلى العراق



قوات من «الحشد الشعبي» قرب الحدود مع سورية (رويترز - أرشيف)

الطريق سالكة تماماً، ولم يشك أحد من المصدريين أو السائقين من أي مشكلات أو حوات.

وأضاف: إن «البضائع التي يكون مرورها تارزيت من الأردن تواجه مشكلة التفريغ والتفتيش وهو ما دفعهم لإعلان الإضراب وتم التراجع عنه بعد التوصل مع السفارة السورية في الأردن التي بدورها تواصلت مع الجهات الأمنية في الأردن وكان ردهم من لديه مشاكل على المعبر فليات إلى الأردن للتفاهم معه».

وأضاف: إن «هناك صوراً لما يحدث على المعبر أرسلت إلى وزير الزراعة، وإلى السفارة اللبنانية في عمان تراسلي سمعون، وهي صور مزعجة جداً، وقد اهتبا بالموضوع وتابعوا، وتحسنت الأمور قليلاً، إلا أنها عادت للتأزم من جديد في الفترة الأخيرة، والسفيرة تراجع، وراجعت مراراً المسؤولين الأردنيين بهذا الخصوص، والجواب دائماً هو أن «الموضوع أمني».

وأكد خليل أنه لا عوائق أمنية على طول الطريق، سواء في سورية أو في الأردن.

وعن المشكلات التي تواجهها البضائع اللبنانية على المعبر الحدودي بين سورية والأردن، والذي أعيد افتتاحه منتصف تشرين الأول الماضي، قال خليل: «إن المشكلة تكمن في التفتيش المشدد جداً في جابر والحجة هي أن «السكان ما عم بلحق». هم ينزلون البضائع إلى الأرض ويفتشونها، ما يؤدي إلى بقاء الشاحنة في المعبر لمدة تصل إلى ٥ أو ٦ أيام، فتتضرر بعض البضائع وتتلف بسبب الحرارة المرتفعة».

### الوطن- وكالات

بتنسيق مع أجهزة الدولة العاملة في المنطقة والجيش السوري، نقل «الحشد الشعبي» العراقي أربع شاحنات محملة بالفواكه والخضروات من منطقة البوكمال شرق سورية إلى العراق، على حين كشف رئيس نقابة مصدري ومستوردي الفاكهة والخضار في لبنان نجيم خليل، عن ظروف التصدير الصعبة، على معبر «جابر- نصيب» بسبب التضييق الأردني.

وقالت مصادر محلية في البوكمال، حسب مواقع إلكترونية: إن الشاحنات محملة بالفواكه والخضروات والخبز والبطاطا وخنقت من قسرة السعودية في البوكمال إلى العراق، وأقرت المصادر، إن الشاحنات عبرت الحدود السورية العراقية بمرافقة عناصر «الحشد الشعبي»، لافتة إلى أن عناصر «الحشد» أدخلوا كميات من البنزين إلى البوكمال.

على خط سواز، قال خليل، وفق وكالة «همن» الأردنية للأنباء: إن الشاحن من لبنان إلى الخارج برأ لا يزال ضعيفاً جداً، والسبب في ذلك ظروف التصدير الصعبة، ومنها ما يحدث على معبر «جابر- نصيب».

## عشرات السوريين ومهددون بالترحيل! مطار الرياض ومهددون بالترحيل!

### الوطن

وخصوصاً في الشهور القليلة الماضية.

وقال: «إن الموقوفين، يطالبون المنظمات الحقوقية والأمنية التدخل من أجل إطلاق سراحهم، وخصوصاً أن القسم الأكبر منهم لديه عائلة وأولاد ينتظرون عودتهم».

وأضاف: إن وضع الموقوفين «صعب للغاية» نظراً لتدهور الظروف المادية، واستحالة سفرهم إلى أي دولة أخرى لأن أوراقهم منتهية الصلاحية وبالأساس لا دولة تمنح التأشيرة للجنسية السورية.

ومنذ اندلاع الأحداث في سورية منتصف آذار ٢٠١١، لعبت وسائل إعلام النظام السعودي، دوراً بارزاً في تحريض السوريين على الخروج في مظاهرات مناهضة للدولة السورية، ثم كان من أبرز الحرضين على حمل السلاح ضد الدولة، ودعم التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة التي انتشرت في البلاد، ومدتها بالمال والسلاح والإرهابيين العرب والأجانب.

وعلى الرغم من التحريض الذي مارسه النظام السعودي لاندلاع الأحداث في سورية، وصب الزيت على نارها، إلا أن أعداد المهجرين السوريين الذين قبل أن يدخلوا إلى أراضي المملكة قليلة جداً.

خلفاً لمزاغمه، التي أبدأها مع اندلاع الأحداث في سورية، بأنه مع الشعب السوري، أسقط النظام السعودي اليوم المقام عن وجهه الحقيقي، وبات يصدق على المهجرين السوريين على أرضيه، بعد أن لعب دوراً بارزاً في التحريض على الأحداث التي جرت في سورية.

وكشفت صحيفة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة، عن وجود أكثر من ١٠٠٠ سوري موقوف في قسم «الترحيلات» بمطار العاصمة السعودية الرياض، مؤكداً أنهم مهددون بالترحيل في كل لحظة.

وأشار الموقع إلى أن تقسماً كبيراً من الموقوفين تجاوزت مدة إيقافهم خمسة أشهر، موضحاً أن الأسباب تتراوح بين «مخالفة نظام الإقامة أو انتهاء الأوراق».

ولفت إلى أن الـ ١٠٠٠ سوري، تم إيقافهم بالأسباب وأماكن عملهم، مبيّناً أن هذا الرقم فقط في مدينة الرياض وحدها.

ولم يستبعد الموقع وجود أشخاص آخرين في بقية المدن السعودية، لأن الحملة كانت مشددة بشكل كثيف للبحث عن السوريين

## أبلغ ميليشياته بضرورة إجراء دورات وتدريبات ضمن معسكرات تركية مؤشرات على نية نظام اردوغان شن عدوان جديد في شرق البلاد

### الوطن - وكالات

التيمي، وصل بسيارته المفخخة لمقر «القوات الخاصة» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي - با يا دا» في عطية بناحية ذيبان وفجرها بجمع لهم ما أوقع عشرات القتلى والجرحى، مشيراً إلى أن المقر كان يضم مسلحي ما يسمى «قوات الداهمة».

وأكد الناشط المعارض حسن شريف، بحسب المواقع، استهداف المفخخة للناجز القريب من مقر ميليشيات «قسد» في بناء «فيلا أبو سعدي» مقابل كناية الطنانية، من دون معرفة حجم الخسائر البشرية في صفوف مسلحي مقر الميليشيا.

وأضاف: إن انفجاراً آخر بسيارة مفخخة قرب مدجنة قرية الحوايج أدى إلى مقتل طفلة، على حين انفجرت دراجة ملغمة أيضاً في السوق الرئيسي ضمن بلدة ذيبان.

كما انفجر لغم أرضي على جانب الطريق قرب مدرسة «الشبكة» في مدينة الشحيل، دون إصابات، وأشار إلى عبور الأهالي على جثة امرأة عراقية لاجئة بقرية الجردني، بعد مقتلها بطلق ناري بالأس.

وفي سياق متصل، عمد مسلحون مجهولون إلى تصفية قيادي في «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلح له با يا دا»، وذلك بإطلاق النار عليه صباح الجمعة في مدينة الرقة، الأمر الذي تسبب بمقتله على الفور، بحسب «المركز».

بمقابل ذلك، أعلنت «قسد» أن القوات الخاصة لدقسد، وبالتعاون مع قوات «التحالف الدولي» المزعوم، أطلقت عملية أمنية في منطقة الصور بريف دير الزور.

وأضافت: إن العملية أسفرت عن مقتل القيادي في تنظيم داعش، ثابت صبحي فهد الأحمد، الذي يعتبر من أكبر موهبي التنظيم والمسؤول عن بيع النفط وتهريبه، والعقل الاقتصادي.

إلى ذلك، وبما يدل على حجم الفساد وسوء الإدارة من قبل «با يا دا» في مناطق سيطرته شرق الفرات، طالب موظف بما يسمى «بلدية الشعب» التابعة للحزب برشوة مقدارها ٦ آلاف دولار، للسماح بنقل مكتب للنگابات من ريف رأس العين بمحافظة الحسنة، وذلك بحسب موقع الخابور الإخباري.

فيما يبدو أنه تمهيد لعدوان جديد محتمل ضد مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شرق الفرات، ترددت أنباء عن أن مخابرات النظام التركي أبلغت ميليشياتها شمال البلاد بضرورة إجراء دورات وتدريبات ضمن معسكرات داخل الأراضي التركية.

ونقل «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن سماة «مصادر موثوقة»، أن مخابرات النظام التركي «تعزز إجراء دورات تدريبية لمقاتلين سوريين موالين لها على الأراضي التركية».

وأوضح «المركز»، أن مخابرات النظام التركي طلبت من الميليشيات المسلحة التابعة لها والموجودة شمال البلاد، بالاستعداد وتجهيز مسلحيها للبدء بدورات تدريبية مدتها عشرون يوماً في معسكرات على الأراضي التركية، وبين أن التدريبات تشمل «تطوير استخدام أسلحة متطورة وعضادات الدروع».

وبحسب «المركز»، أصرت المخابرات التركية على ضرورة حضور المسلحين القدامى الذين خضعوا لدورات سابقة سواء ضمن أراضيها أو المسلحين الذين خضعوا لدورات جرت في دول عربية كتضخيرات لمعارك ضد الجيش العربي السوري.

وأشار «المركز» إلى أن النظام التركي كان قد درب المئات داخل معسكراته من مسلحي الميليشيات التابعة له الموجودة شمال البلاد، ولفت إلى أن تلك التحضيرات تأتي فيما يبدو كاستعداد تركي لشن عملية عسكرية جديدة داخل الأراضي السورية» وأضاف: «كما جرت العادة الهدف من مناطق سيطرة قوات سورية الديمقراطية -قسد» في الفترة ضمن منطقة الفرات والجزيرة».

في غضون ذلك، أعلن تنظيم داعش الإرهابي، عن مقتل وجرح العشرات من ميليشيات «قسد» بانفجار مفخخة شرق دير الزور.

ونكر التنظيم في بيان، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن أحد مسلحيه ويدعى «أبو قاسم

أنقرة بأن الولايات المتحدة ستضع مصالح الأمن القومي الخاصة بها في مصالح تركيا، الأمر الذي ردت عليه أنقرة بالمثل، ففزت شمال سورية في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨، بهدف الضغط على الولايات المتحدة لقطع العلاقات مع الميليشيات الكردية السورية ومنع تشكيل كيان كردي مستقل على طول الحدود.

وقالت: «مع تباعد المصالح الأميركية والتركية في سورية، بدأت أنقرة إعادة تقييم احترامها أو رضوخها التقليدي لوشنطين التابع بقوة الولايات المتحدة لقطع العلاقات مع الميليشيات الكردية السورية ومنع تشكيل كيان كردي مستقل على طول الحدود».

وقالت: «مع تباعد المصالح الأميركية والتركية في سورية، بدأت أنقرة إعادة تقييم احترامها أو رضوخها التقليدي لوشنطين التابع بقوة الولايات المتحدة لقطع العلاقات مع الميليشيات الكردية السورية ومنع تشكيل كيان كردي مستقل على طول الحدود».

وأضافت: «بعد ما يقرب من ١٧ عاماً من حكم حزب العدالة والتنمية، التي أفضيت الولايات المتحدة خلالها تركيا نتيجة الشراكة مع الأكراد السوريين، وبالتالي انقلب قسم كبير ومنتزاد من النخبة الأمنية القومية ضد واشنطن، ونتيجة لذلك، تمكنت أنقرة من استكشاف شراكات مع الجهات الفاعلة الإقليمية والعالمية الأخرى».

وأوضحت أنه «لم يكن محور أنقرة تجاه موسكو نتيجة مقرة مسبقاً، مضيفة أنه ومع ذلك، ومع ابتعاد أنقرة عن واشنطن، أصبح من الممكن إقامة شراكة أوثق مع موسكو».

واعتبرت المجلة أنه «من المفارقات أن تعاون تركيا مع روسيا نشأ بسبب نجاح موسكو في هزيمة الوكلاء المدعومين من أنقرة في ساحة المعركة السورية».

ولفتت المجلة إلى أنه في الوقت نفسه، برزت روسيا باعتبارها الشريك العسكري الأكثر موقوفة لتركيا في سورية، وقد مكن ذلك أنقرة من استئناف عملياتها القتالية المحدودة في المناطق الحدودية التي تمارس الضغط فيها على الأكراد، مشيرة إلى أن روسيا تستخدم من هذه العمليات لأنها تزيد من التوترات الأميركية التركية، التي بدورها تزيد من التوترات العالمية، لأن كل الدولتين عضوان في حلف الناتو.



تركيا تتسلم الأجزاء الأولى من منظومة «أس ٤٠٠» الروسية (عن الانترنت)

تعهد كل من الولايات المتحدة وتركيا منظمة إرهابية.

وأشارت المجلة إلى أن تركيا فشلت في التلاعب بقوة النيران الأميركية لمصلحتها، وسياستها المتمثلة في غض الطرف عن الفضائل المتعددة «الجهادية» في شمال سورية ما أوصلها في نهاية المطاف إلى مسار تصادمي مع واشنطن.

وذكرت أنه مع ظهور الميليشيات المسلحة المتحالفة مع الإرهابيين في المناطق على طول الحدود، اختارت الولايات المتحدة تعزيز أهدافها المحدودة في مكافحة الإرهاب مع شريك مختلف: الميليشيات الكردية السورية، حيث أرسل اختيارها إشارة واضحة أن تركيا

### الوطن

اعتبرت مجلة «فورين أفيرز»، أن الخلافات الأميركية التركية بشأن سورية وتقارب أنقرة مع موسكو بات يهدد بتقسيم حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وقالت المجلة الأميركية في مقال لها: كانت علاقة تركيا المتوترة بالولايات المتحدة في دوامة اندحار طوال سنوات، وغلاً منتسبين حول قائمة طويلة من القضايا، من تعطاطة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تجاه رفض الولايات المتحدة تسليم رجل دين مقيم في بنسلفانيا منهم بمحاولة الإطاحة بالحكومة التركية، أصبح الحلفاء المغتروضون على خلاف متزايد».

وذكرت المجلة، أنه منذ الغزو الأميركي للعراق، الذي مهد الطريق لحكومة إقليمية كردية أكثر صرامة في شمال العراق، نظرت تركيا إلى الولايات المتحدة كقوة مزعومة للاستقرار في الشرق الأوسط، وقد عزز هذا الرأي في أنقرة الدعم الأميركي للميليشيات الكردية في سورية، ودفع تركيا نحو أحضان روسيا، وأثار تساؤلات حول مدى التزام البلاد بحلف الناتو».

وقالت: «لإثبات مدى ضالة إيمان تركيا بواشنطن هذه الأيام، انظر فقط في خطتها للحصول على نظام الدفاع الصاروخي المتقدم من طراز إس ٤٠٠ من روسيا، مشيرة إلى أن تركيا أعدت أن نظام «إس ٤٠٠» مصمم لهزيمة تقنية الشبح الأميركية، وأن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من إمكانية استخدامه لجمع معلومات استخباراتية قيمة عن طائرة مقاتلة من الجيل الخامس، معلومات استخباراتية قد تنتهي في يد موسكو، عندما يحتفظ الفتيون الروس بأجزاء من النظام».

وأوضحت المجلة، أن اردوغان وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم يسعيان لتعزيز مفهوم أضيح لمصالح تركيا القومية، وهي